

جماليات التراث الاسلامى بين التجريد والتجسيم

The Aesthetics of Islamic Heritage between Abstraction and Embodiment

الحسين محمد صابر خليفة

مدرس – قسم الجرافيك- كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا

Email address: elhussinsaber@yahoo.com

To cite this article:

Elhoussein Saber, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 11, 2023, pp.12-20. Doi: 8.24394/ JAH.2023MJAS-2303-1133

Received: 12, 03, 2023; **Accepted:** 31, 03, 2023; **published:** June 2023

الملخص:

قد كان السعى فى اعمال هذا البحث العملى وراء ايجاد نسق زخرفى وخطه لونه تمتزج داخل قالب هندسى يتلائم مع السكينة النفسية للمتلقى المتوخاة من خلال ابداعات الفنون الإسلامية، وكذا حرص الباحث فى مختلف التقنيات عند اشتغاله، على تطويع عناصره الهندسيه المجسمه بما يتلاءم مع الرؤية العامة للإطار البنوي للتصميم، وانصب اهتمامه وتأكيديه على بلورة صور الجمال الظاهري للعمل الفنى لتكون نق العبور بالمتأمل إلى الإحساس بالجمال الباطني بين ثنايا نفسه حتى تتلبسه مشاعر الجلال الجمالي فجماليات العمل الفنى هنا ما هي إلا نتيجة لاحتدام قوى داخلية فى نفس الباحث. ظاهرها دنيوي: فالابواب والنوافذ المتكرره حل هندسي لإيجاد الفضاء الواسع، الزخارف والأرابيسك عناصر تكسية تزيينية، الالوان صفه لعناصر التصميم المستخدمه. كل هذه أسباب ظاهريه سهل على المتلقى معرفتها دون إمعان فكر أو تأمل. وباطنها أخروي: فجماليه عناصر عمارة المباني الاسلاميه تحيل إلى الإحساس بالسكينة الروحية، والتأمل فى الدرج و النوافذ وتكرارها يدفعك للتفكير فى الملكوت الأعلى، وما عناصر الأرابيسك إلا إسقاطات لأفعال روحية تعبدية، فالزخارف النباتية بلطفها وبلينها وانسيابها: رحمة، والزخارف الهندسية ببيسها وقوتها: حق ورهبة، و الجمع بين الانسيابية والقوة: حكمة، كل هذه أسباب باطنية لا ينجلي استقراءها إلا بعمق التفكير والتأمل الداخلي والتلقى أمام العمل الفنى. فتمثيل الجمال بشقيه الظاهري والباطني هو الدافع للارتكاز فى عملية التصميم المجسم عند الباحث على مبدأ الرؤية الجمالية الشاملة والمتمثلة فى الانطلاق من الجزء للوصول إلى الكل.

الكلمات الدالة:

التراث الإسلامى – العمارة الإسلامية – التجريد الهندسي – الفنون الورقية.

المقدمة:

الدخول من الوحدة الفنية الكلية للعمل، إلى جوهر العنصر الجزئي بين التفاصيل وتحصيل كنهه. فالتوزيع الكمي نجده يتجلى من خلال تحكم الباحث فى الكتلة والفراغ، على الخامه المستخدمه وهي الورق المقوى وقدرته التشكليه للخامه وبتقنيات مختلفه.

اعتمد الباحث فى الاعمال الفنية بهذا البحث العملى على توزيع العناصر ضمن الكتلة الكلية بشقيه: التوزيع الكمي، والتوزيع الكيفي لى يزيد العمل الفنى رسوخا فى البعدين الجماليين الظاهري بالتوازن المرئي، والباطني بالاستقراء التأملى، أي

أهداف البحث:

-تحديد القيم الجمالية والفنية لعناصر الفن الإسلامي واللوانه وزخارفه المتنوعه ، والاستفادة منها في عمل تشكيلات وتصميمات ورقية ثلاثية الابعاد.

-دراسة الاسس والتقنيات التي يقوم عليها النظام الهندسي للمكعب ، واسلوب تكراره بين البارز والغائر والذي يعتبر قاعده اساسية في تصميمات وتكوينات الاعمال الفنية في هذا البحث العملي.

-انتاج اعمال فنية ثلاثية الابعاد تمتلك روح وطابع التراث الاسلامي وتمتاز بالتفرد والتميز.

-دراسة الفكر الفلسفي للفن الاسلامي للوصول الى تصميمات تمزج بين التجريد والتجسيم معاً.

أهمية البحث:

-انتاج افكار وتصميمات مبتكرة عن طريق المزج بين عناصر الفن الاسلامي المجرده واسلوب التشكيل الورقي ثلاثي الابعاد.

-تنمية واثراء الذوق الجمالي لدى المتلقي من خلال عملية الربط بين جماليات تراث الفن الاسلامي وعناصره المختلفة والتشكيلات الورقية المجسمة.

-التعرف على كيفية تشكيل ورقي مجسم باستخدام تقنية (المكعب المتكرر بزواوية 90 درجة).

-الدراسة والتجريب بالورق وانواعه المختلفة مع ادراك الرسم الهندسي المسطح للمكعب المتكرر ، وكيفية تحويله الى عمل فني ثلاثي الابعاد.

منهج البحث:

ينتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأعمال فنية تتناول المزج والتوليف بين جماليات الفن الاسلامي والتشكيل الورقي المجسم من خلال رؤية فنية معاصره

فروض البحث:

-يمكن الاستفادة من عناصر الفن الاسلامي في ابتكار وانتاج تصميمات ورقية ثلاثية الابعاد تحمل طابع التراث الاسلامي بشكل متميز وفريد.

-استخدام عناصر الفن الاسلامي ودمجها مع تقنية المكعب المتكرر بزواوية 90 درجة يمكن ان يساعد في اثراء القيم الفنية والجمالية والتشكيلية في العمل الفني المجسم.

اما بخصوص التوزيع الكيفي فقد قام به الباحث من خلال لعبة التوازن اللوني وتوزيعاته في العناصر المجسمة، وما تحدثه هذه العناصر من موازنة بين النور والظل.

فقد حرص الباحث على توزيع الألوان بشكل متوازن مع انعكاسات ظلال العناصر ثلاثية الابعاد. وهذه تركيبية تناغمية توافقية بين الإحساس بثقل الكتلة الهندسيه، سواء كانت ألوانها حارة أو باردة، وكذلك رؤية الظلال وإعطائها وزنا في التعبير عن الفراغ حسب العنصر المجسم.

ان الاشكال الهندسيه التي جسمها الباحث والمستنبطه افكارها من العماره الاسلاميه مكنته من إعطاء إمكانات كثيرة في تكسية الأسطح والمساحات بما يتلاءم معها من عناصر زخرفية دون نشاز في البلورة الجمالية للعمل الفني، بل الأجل من ذلك أنه كلما كان هنالك تعقيد معين في تفاصيل العنصر المراد تجسيمه يكون مدعاة وسببا في ابتكار شكل جديد يتناسب مع العنصر الزخرفي المستخدم. بالارتباط مع بند التناسب المذكور أعلاه تأتي العلاقة الرياضية بين الجزء والجزء، وكذلك الجزء والكل في كينانات العناصر والاشكال الهندسيه التي جسمها الباحث كمبدأ أساسي للتقييم والإحساس الجمالي لدى المتأمل .

هذه العلاقة أمكن التعبير عنها في الاعمال الفنيه لهذا البحث العملي من خلال خاصية التكرار والتماثل في العناصر المجسمة، فالباحث لا يوجد الجملة التعبيرية المجسمة ككيان واحد متكامل، بل هي أولا جوهر فرد غير قابل للتقسيم أو التجزيء، وبفعل عمليات التكرار والتماثل المحكومة بالعلاقات الرياضية المنطقية، تصبح هذه الوحدة البسيطة كيانا أكبر ذا قيمة جمالية أشمل.

هذا التكرار الذي استخدمه الباحث في الوحدات الهندسيه البسيطة والتناسق بينها يدخل المتأمل بإيقاع موسيقي متراكب يتجاوز البساطة إلى التعقيد في رحلة من الجمال الظاهري (الجمال لأجل الجمال) إلى الإحساس بسمو المشاعر وصعودها في معارج الإجلال الجمالي، فيحس مقدار وجوده النسبي ضمن دائرة الكون كوحدة ترتبط مع الوجود المطلق للخالق تعالى.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ماهو مدى التقارب والتماذج وانسجام بين عناصر الفن الاسلامي المجرده وبين فن التشكيل الورقي بعناصره المجسمة، وذلك من خلال رؤية فنية مستقبلية معاصره؟



العمل رقم (2)

-اسم العمل: الشكل رقم (2) تكوين رقم (2)

- المقاس: 50 سم × 70 سم

- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق

كوشيه 300 جرام)

- تاريخ انتاج العمل: 2020

- الوصف:

نلاحظ في هذا العمل الفني تحقيق الايقاع البصري وموسيقى البناء من ايقاع وهارموني ، ويتضح في العمل مدى استفاده الباحث من القيم الجمالية لعناصر العمارة الاسلامية في ابراز الجوانب الجماليةحوله،كيفية في العمل الفني ويظهر ذلك في الوحدة التي نراها داخل تصميم العمل من حيث علاقة الكتلة بالفراغ الذي حوله ، فقد تعمد الباحث جذب عين المتلقي بأن تتحرك وتدخل وتخرج وتدور وتصدر وتهبط مع العناصر المجسمة ذات الاحجام الكبيرة والصغيرة في ترابط واتصال وتظهر قيمة المركزية هنا في توسط جميع العناصر المجسمة وسط هذا التكوين وهو المغزى الاساسي الذي اراد ابرازه الباحث في هذا العمل.

لقد حاول الباحث الوصول الى التكامل في تصميم العمل ويظهر ذلك في جميع العناصر من تنوع في احجام الاشكال المجسمة مستخدماً مبدأ التكرار المتبادل بينها، وذلك للتأكيد على مدى اهمية العنصر المتكرر وجذب انتباه المتلقي للتمعن والتركيز بشكل اكبر لإستيعاب تكوين العمل الفني كما تظهر قيمة الرمزية في تصميم خلفية العمل والتي احتوت على زخارف نباتية وهندسية مجردة وخطوط دائرية ومنحنية مبسطة تحمل تداخلات لونية متنوعة تمثلت في اللون الاصفر والاخضر والاحمر والازرق ووزعت في تناغم وتدرج ظلي تريح العين والنفس مما ساعد على اثناء الجانب التشكيلي والتعبيري والجمالي وأكد

العمل رقم (1)

-اسم العمل: الشكل رقم (1) تكوين رقم (1)

- المقاس: 50 سم × 70 سم

- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق

كوشيه 300 جرام)

- تاريخ انتاج العمل: 2020

- الوصف:

يسرد الباحث في هذا العمل رؤيته الفنية عن طريق مجسمات هندسية وزخارف اسلامية محاولاً ابراز وجهة نظره التجريدية باستخدام شكل المكعب ومتوازي المستطيلات وتوظيفها في هيئة تركيبية كالمناجات تعبر عن التكرار الشكلي والتجريد الهندسي المعتمد على قياسات وحسابات دقيقة .

لقد قام الباحث بتطبيق افكار الترابط والتضمين والتشابه في هندسة العناصر، فتؤلف الطيات والثنيات الورقية داخل تصميم العمل اشكالياً مجسمة تشبه المباني من خلال المضاعفة والتكرار، وتشكل في مجملها مساحات فراغية، تمتد بين الفضائين الداخلي والخارجي، مستخدماً في سبيل ذلك جملة من القوانين الرياضية الدقيقة الى جانب قيم التماثل والجمال في الاشكال الهندسية المجسمة.

ونلاحظ الالوان في هذا العمل متمثلة في اللون الاخضر بدرجاته المختلفة وقد تعمد الباحث ذلك لما له من اهمية ومكانه مهمة في الفن الاسلامي، فهو من الالوان المقدسة الذي يمتلك بعده الروحي والجمالي في الوقت نفسه لما يتسم به هذا اللون من اثيرية واضحة تاخذ لب المتأمل وقلبه تدريجياً نحو المطلق (1) .

ان الملاحظة البصرية لنظام التحول في هذا العمل يظهر من خلال الحركة الهندسية المجسمة للمكعب ومتوازي المستطيلات التي اسهمت في ايجاد هيئة الشكل والتصميم الجسم وفق طريقة احدثها الباحث للدلالة على الابعاد الجمالية التي تحققت من خلال جذب الانتباه نحوها.

كما ان الشكل المجسم المتقدم الى الامام جاء بقيمة لونية وضوئية مغايرة للقيمة اللونية والضوئية للخلفية، مما أنتج احساساً بصرياً سمح للمتلقي إدراك الابعاد الجمالية للشكل الهندسي المجسم .

حركة وديناميكية في تعانق مستمر وتقاطع منتظم كأنها اخذت سمتها من التردد والاصوات في تبادل صوتي بين الهمس الخافت والرنين الواضح متجاورين أو متقابلين في بحر من التجرد.

استعان الباحث في خلفية العمل بالزخارف النباتية والتي تتميز بلطفها وبلينها وانسيابها وذلك للكسر من حدة الاشكال الهندسية يبيسها وقوتها، كما قام بتوزيع الالوان والمتمثلة في اللون (البرتقالي والبنّي) بشكل متوازن بين درجاتها وانعكاساتها ونورها وظلها واعطائها دوراً في ابراز العناصر المجسمة داخل العمل الفني.



العمل رقم (4)

-اسم العمل: الشكل رقم (4) تكوين رقم (4)

- المقاس: 50 سم × 70 سم
- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق كوشيه 300 جرام)

- تاريخ انتاج العمل: 2020

- الوصف:

تعامل الباحث في هذا العمل مع التراث الشرقي بجمالياته وعناصره مستلهماً مفرداته ومعبراً عنها في اجواء استشرافية وصور خيالية لعالم الشرق مستوحاة من اشكال قصور ومنازل ألف ليله وليله، ومصاغة في تكوين مجسم تكثر فيه التفاصيل وتنتشر العناصر المعمارية والجزئيات الصغيرة في جميع الكتل والاتجاهات داخل تصميم العمل.

كما استخدم الباحث إضافات وعناصر زخرفية نباتية واشكال مثل (الأبواب -النوافذ- الاسوار) لكي تخدم جو العمل وتهدف لنقل المشاهد إلى أجواء التراث الشرقي والطرز المعمارية السائدة في الشرق، كما استخدم التفاصيل المعمارية الدقيقة في

على وحدة الموضوع والمضمون والترابط بين العناصر المسطحة والمجسمة داخل العمل الفني .



العمل رقم (3)

-اسم العمل: الشكل رقم (3) تكوين رقم (3)

- المقاس: 50 سم × 70 سم
- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق كوشيه 300 جرام)

- تاريخ انتاج العمل: 2020

- الوصف:

لجأ الباحث في تصميم هذا العمل الفني الى قاعدة التوازن والتي تعبر عن التكوين المتكامل للعناصر المجسمة عن طريق توزيع هذه العناصر والوحدات بطريقة متناسقة مع بعضها البعض، واستخدام التوازن في هذا العمل يشمل جميع التكوين المجسم من ناحية الحجم، فقد تم توزيع الاشكال والعناصر بجعلها متوازنة الثقل والكثافة والكتلة بين نصفي التكوين مما يولد شعوراً بالارتياح عند النظر إليه ويزيد العمل رسوخاً في البعدين الجماليين الظاهري بالتوازن المرئي، والباطني بالاستقراء التأملي(2) .

لقد قام الباحث بالتأكيد على عنصر الحركة في تصميم العمل الفني عن طريق تداخل الكتل والاشكال الهندسية وانعكاسها وتناظرها مع بعضها البعض، فتدرك العين تلك الحركة من خلال هذا التداخل مصدراً موسيقى وحركة زمنية تمثلت في الديمومه والاستمرارية لحركة العناصر اللانهائية داخل التكوين المجسم(3) .

ان هذا التبادل الموسيقي بين الاشكال والكتل واحجامها المختلفة وتفرغاتها المستمدة من التراث ادى إلى

ذاك، وتعامل الباحث مع العناصر النباتية والهندسية سواء في التكوين المجسم (النافذه) او خلفية العمل، وقوام هذه العناصر هي الخطوط الرأسية والافقية والمائلة والمنحنية والملتفة والمنكسرة والمتشابكة مع مراعاة مبدأ التقابل والتوازن بين العناصر المجسمة داخل العمل الفني.

استخدم اللون الاصفر والاخضر بدرجات فاتحة، كما جاءت زخارف النافذه بعدة اشكال نباتية متشابكة طبعت على ورق فيلم شفاف بالاسود للسماح بدخول الضوء والإيحاء بالزجاج المعشق نوع الباحث في احجام عناصره الهندسية المجسمة بشكل متزن بين الكبير والصغير ليحس المتلقي بوحدة العمل وقوة العلاقة بين الكتلة والفراغ وما بين الجزء والكل



العمل رقم (6)

- اسم العمل: الشكل رقم (6) تكوين رقم (6)
- المقاس: 50 سم × 70 سم
- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق كوشيه 300 جرام)

- الوصف:
- تاريخ انتاج العمل: 2020

يمثل العمل مجموعة اشكال لمكعب صممها الباحث بأسلوب حدائثي داخل شكل هرمي للدلالة على الرسوخ والاتزان، هذا الشكل الهرمي نراه يربط بين الامامية والخلفية عن طريق الدرجات اللونية الحمراء المتدرجة من اعلى الى أسفل لآخر العمل.

لقد استخدم الباحث بعض العناصر الزخرفية في التكوين والتي جاءت في الخلفية ناحية اليمين في هيئة شريط طولى من اعلى الى أسفل، كما انتشرت بعض الزخارف النباتية في التكوين المجسم على النوافذ بالاسود وبمساحات واتجاهات متنوعة موحية بفن الارابيسك في العمارة الاسلامية.

تفريغاته المجسمة داخل العمل لتعزيز الشعور بالفخامة يوم ان كان الشرق مركز حضارة واشعاع عالمي.

استخدم الباحث في هذا العمل اللون البني بدرجاته المختلفة وهو لون يرمز إلى القوة والنظام والدفء

كما انه هو لون القصور والقلاع والمنازل التي تنتمي لعمارة التراث الشرقي(4).

تظهر في العمل الفني الوحدة من حيث علاقة الكتلة بالفراغ الذي حوله، كذلك تتضح قيمة الاعتدال والتساوي في عدم المغالاه في استخدام الزخارف والاعتدال بين الكتل ومساحاتها وبين الفتحات والفراغات الموجوده داخل التكوين.



العمل رقم (5)

- اسم العمل: الشكل رقم (5) تكوين رقم (5)
- المقاس: 50 سم × 70 سم
- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق كوشيه 300 جرام)
- تاريخ انتاج العمل: 2020
- الوصف:

حاول الباحث في تكوين هذا العمل نقل الطابع التراثي الشرقي لتصميم النافذه والتي غاصت في عمق المكان واصالة المنطقة متلمساً التفاصيل الدقيقة وغيرها من الجماليات التي تتميز بها البيئة الشرقية.

ان النوافذ في اللغة بوصفها دلالة مباشرة واستعارية لمعان كثيرة، فهي تطل على الخارج والداخل وتفصل بين مستويين وفضائيين(5).

فالنافذه جزء لا يتجزأ من المنزل او المسجد او القصر الذي يجسد العمارة العربية والاسلامية.

صمم الباحث النافذه في تشكيل اظهره بصورة مجسمة لإبراز العناصر والقيم الجمالية والتراثية التي تستقي مكوناتها من المفاهيم المتداولة في المكان او البيئة الشرقية والثقافة السائدة آن

العناصر التي اعتمد عليها الفنان في الحضارة الإسلامية للبهار، فاعتنى به عناية كبيرة تفوق عنايته بالعناصر الأخرى، لأنه مركز جدار القبلة والمكان الذي تتجه إليه انظار المصلين ، (6) وقد تناول الباحث عنصر المحراب بشكل هندسي يتميز بالاقناع البصري وموسيقى البناء من ايقاع وهرموني ، ويظهر ذلك في الوحدة التي نراها في التكوين من حيث علاقة الكتل بالفراغات التي تنتشر خلال الطبقات الورقية ، فالعين تدخل و تخرج وتدور مع العناصر المجسمة ذات الاحجام الكبيره والصغيرة في ترابط واتصال.

استعان الباحث في تصميمه بمجموعة من الزخارف الهندسية مثل الاطباق النجمية والخطوط الاشعاعية والتي نراها في النوافذ الموجودة اعلى وأسفل التكوين باحجام متنوعة وبشكل متكرر.

استخدم الباحث في هذا العمل الفني مجموعة من الدرجات اللونية الباردة متمثلة في (البنّي، والاخضر، والاصفر الفاتح) جاءت بشكل متداخل سريعة الحركة مما سمحت لبصر المتلقي ادراك البعد الجمالي من خلال الانتقال من حركة الى اخرى بطريقة تتابعية احدثه التباين اللوني الواضح بين الامامية والخلفية محققاً بذلك بعداً جمالياً متعدداً مع الكل التصميمي للعمل الفني (7) .



العمل رقم (8)

- اسم العمل: الشكل رقم (8) تكوين رقم (8)
- المقاس: 50 سم × 70 سم
- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق كوشيه 300 جرام)
- تاريخ انتاج العمل: 2020
- الوصف:

لقد جعل الباحث العناصر الزخرفية اساساً لعمله يستلهم مفرداتها ويعمل على تجميعها وفق نظام بصري معين يشير إلى التراث بطريقة مبتكرة وعصرية.

كما ان الباحث عمد إلى جعل الخطوط العمودية المكونه للمكعبات والعناصر المجسمة والتي توحى بالاتجاه الى الاعلى او الى الاسفل ذات احجام متفاوتة، كذلك الدوائر المفرغة والمتكرره على بعض أسطح المجسمات كل هذا اعطى للعمل قدرة على التباين والتنوع، وانتقال العين من مكان لآخر بفعل تنوع الاحجام اعطى حركة بصرية داخل التكوين.

استخدم في هذا العمل درجات اللون الاحمر والاصفر والبرتقالي وقد وزعت على سطح العمل بما يضمن له صفة الثبات والاتزان، فالمساحات اللونية نتج عنها نوع من الحوار بين الالوان الفاتحة المتقدمة والالوان الأخرى المتراجعة في خلفية العمل، ادى هذا التنوع اللوني الى اثاره شبكية العين بشكل يتحول معها المتلقي الى شريك في العمل الفني.



العمل رقم (7)

- اسم العمل: الشكل رقم (7) تكوين رقم (7)
- المقاس: 50 سم × 70 سم
- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق كوشيه 300 جرام)
- تاريخ انتاج العمل: 2020
- الوصف:
- يتضح في هذا العمل الفني مدى استفادة الباحث من القيم الجمالية للعمارة الإسلامية في ابراز الجوانب الجمالية والتشكيلية في العمل، ويظهر ذلك في الشكل الخارجي للتكوين المجسم والذي يشبه شكل المحراب باعتباره اهم السمات المعمارية المميزة للمسجد واكثرها مجالاً للفنن والابداع، فهو يعد احد اهم

اول ما نلاحظه في هذا العمل هو التكوين الهندسي المجسم الذي جاء في هيئة شكل منتفخ يتوسط الارضية في اتزان تام ويحتوي على فتحات كثيرة من اعلى جاءت على شكل نوافذ متكرره ومتراصة يمين ويسار التكوين.

كذلك نلاحظ مجموعة من الدوائر مختلفة الاحجام والاتجاهات تحمل زخارف نباتية وهندسية رسمت على ورق من البلاستيك الشفاف المنفذ للإضاءة.

يتضح في هذا العمل مدى استفادة الباحث من القيم الجمالية لشكل (المشكاة) محاولاً صياغتها بأسلوب تجريدي هندسي مجسم مع ابراز الجوانب الجمالية والتشكيلية في التكوين، ويظهر ذلك في قيمة الوحدة الظاهرة في علاقة كتلة التصميم الهندسي بالفراغ، وعلاقة الخلفية بالعناصر المجسمة، فلم نشعر بانفصالهما بل ننظر للعمل كوحده واحدة.

ولقد حاول الباحث التأكيد على الجانب الوظيفي (للمشكاة) من خلال وضع خامه بلاستيكية نافذه للضوء وبذلك تؤدي وظيفة الإضاءة، كما اهتم ايضا بالوظيفة الفنية و ابراز الزينه والجمال من خلال الاستعانه بالزخارف النباتية والهندسية المنتشرة على جسم المشكاة.

استخدم في هذا العمل الفني مجموعة لونية تكونت من اللون الازرق والاصفر والاخضر، وركز الباحث على اللون الازرق بدرجاته في ثلثي العمل ككل لما للون الازرق في الفن الاسلامي من روحانية خفية ودلالات غيبية ارتبطت بمفهوم اللانهاية والوجود الدائم لله(9).



العمل رقم (10)

-اسم العمل : الشكل رقم (10) تكوين رقم (10)

- المقاس: 50 سم × 70 سم

- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق

كوشيه 300 جرام)

نلاحظ في هذا العمل الفني تصميم مجسم لكتلة هندسية معمارية تتخذ شكل المأذنه ، حاول الباحث في صياغته لتصميمها تجسيد سمة مميزه من سمات الفن الاسلامي وهي اللانهاية ، فزرى ان التصميم يمتاز بالامتداد اللامتناهي ، اذ ان حركة النظر مع الاشكال الهندسية المجسمة للمأذنه من اسفل الى اعلى يعطيها لانهاية الحركة ، ومن ثم فإن الحركة تعتمد على التوازن المتماثل في عناصر التكوين داخل العمل ، اذ تتحرك عين المتلقي حركة تعاقبية تصل به في النهاية نحو الاعلى ، فالخطوط الخارجية في تصميم المأذنه توجي بالسمو والارتفاع وكأنها تلفت نظر المتلقي باستمرار الى الحقيقة والتأمل على ان الله موجود في كل وجود.

أكد الباحث في العمل بعض القيم الجمالية، ومنها استخدامه للأبيض وماله من معاني الزهد والنقاء ونراه متصديراً مركز العمل الفني، وكذلك اللون الاخضر بدرجاته والذي احتل معظم مساحة العمل الفني لما له من اهمية ومكانه مهمه في الفن الاسلامي، فهو من الالوان المقدسة الذي يوجي بمطواعية العبد وسيره نحو حقيقته وموطنه الروحي الاول وهو عالم السعادة والخير السرمدي(8).

لم يأتي الباحث في هذا العمل باللون الاخضر كقيمة جمالية بحتة فحسب، بل هو لون يمتلك بعده الروحي والجمالي في الوقت نفسه لما يتسم به هذا اللون من اثيرية واضحة تأخذ لب المتلقي وقلبه تدريجياً نحو المطلق



العمل رقم (9)

-اسم العمل : الشكل رقم (9) تكوين رقم (9)

- المقاس: 50 سم × 70 سم

- الخامة والتقنية: تقنية ورقية ثلاثية الابعاد (ورق

كوشيه 300 جرام)

- تاريخ انتاج العمل: 2020

- الوصف :

- تاريخ انتاج العمل: 2020

- الوصف:

يتضح في هذا العمل الفني قوة تأثر الباحث بالقيم الجمالية للبيوت الإسلامية وخاصة البيوت المصرية القديمة، فحين تمر بمنطقة الحسين، او السيده زينب، او ذهبت في جولة لمصر القديمة تأخذك هناك روعة الطراز الهندسي للبيوت، وتشد انتباهك دون ان تدري نوافذها وزخارفها المنتشرة على واجهاتها في تناغم معماري من المستوى الرفيع.

لقد حاول الباحث ان يأخذ المتلقي في رحلة بين الهدوء والمتعة البصرية، من خلال تصميم هندسي تجريدي مجسم لواجهة بيت يحمل روعة الطراز الاسلامي وصبغ تفاصيل وعناصر التصميم بهذا الطراز (10) فنلاحظ في هذا العمل التنوع في الزخرفة التي تعتمد بالدرجة الاولى على العناصر الهندسية الكبيره والرقيقة والمتناظرة، وعلى العناصر النباتية الخاضعة لتنسيق هندسي دقيق، وزعت هذه العناصر الزخرفية بشكل متكرر، وبمساحات متنوعة في الاحجام، وابعاد منظورية مختلفة بين القريب والبعيد في وحدة وانسجام جعلت تصميم الواجهة تحمل في ظاهرها الكثير من القواعد الفنية والجمالية، وكذلك ابراز قيمة الاعتدال والتساوي الظاهر في النسبة والتناسب، والاتزان الظاهر في عناصر العمل الفني، استخدم الباحث لون واحد في العمل الفني وهو اللون البني بدرجاته المتفاوتة بين الفاتح والغامق المائل الى الاسود، وقد اختير اللون البني لما له من دلالة على الراحة والاستقرار والاطمئنان والشعور بالانتماء وهو لون الصخور التي بنيت بها البيوت في الحضار الاسلامية.

-تقنية المكعب المتكرر بزاوية 90 درجة تتيح حرية التجريب والتشكيل الورقي وتعطى حلاً متعدد غير منتهية لتصميمات ورقية مجسمة.

- اظهرت نتائج الاعمال الفنية لهذا البحث، ان الدمج بين عناصر الفن الاسلامي التجريدية وبين التشكيلات الورقية المجسمة قد ساهم في تجديد الافكار وابتكار اسلوب متميز يجمع بين العناصر ثنائية وثلاثية الابعاد في عمل فني وبرؤية فنية معاصره.

-معالجة خامة الورق المستخدم ومعرفة خصائصه قبل تشكيله حتى لا يؤدي عدم المعرفة يتلف وتمزق التصميم اثناء عملية التجسيم.

التوصيات:

- يوصي الباحث بتدريس تقنية المكعب المتكرر بزاوية 90 درجة لطلاب قسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة لما لها من قيم فنية متعددة والتي تثري مجال فنون الكتاب.

- فتح المجال لانتاج موضوعات جديدة ومبتكره باستخدام هذه التقنية المستخدمة في البحث مع دراسة اساليبها وتطوير انواع الخامات المنفذه بها.

- الاستفادة من القيم الفنية والجمالية لعناصر الفن الاسلامي لابتكار اعمال فنية مجسمة ومستحدثة.

- ضرورة تمسك الفنانين والمصممين الجرافيكين بالهوية العربية والتاريخية في اعمالهم الفنية.

- التركيز على دراسة فلسفة الفنون الاسلامية ومحاولة فهم البعد التحليلي والنفسي والروحاني لعناصرها .

المراجع:

(1) فريدريك معنوق (2017): سوسيولوجيا الفن الاسلامي - منتدى المعارف - بيروت- ص 53

(2) صفا لطفي (2016) : عالم الجمال في الفن والعمارة الإسلامية - دار المنهجية للنشر والتوزيع - عمان- ص 21

(3) غازى مكداشى(1995) : وحدة الفنون الاسلامية - شركة المطبوعات للتوزيع والنشر -ص122

(4) عياض عبد الرحمن امين(2002) - دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي - دار الشؤون الثقافية العامة العراق - ص



نتائج البحث:

- تشير الاعمال الفنية لهذا البحث العملي إلى مدى الاستفادة من الرؤية المعاصره لجماليات فنون التراث الاسلامي والتشكيل الورقي، والدمج والتوليف بينهما لانتاج اعمال فنية مجسمة.

cladding elements, and colors describe the design elements used. All of these are apparent reasons that are easy for the recipient to know without much thought or reflection.

And its interior is otherworldly: the beauty of the elements of Islamic architecture refers to a sense of spiritual tranquility, and contemplation of stairs and windows and their repetition prompts you to think of the highest kingdom, and the arabesque elements are only projections of devotional spiritual acts. And the combination of fluidity and strength: wisdom, all of these are internal reasons whose extrapolation is only cleared by deep thinking, internal contemplation, and receiving in front of the artwork.

Representing beauty in both its external and internal parts is the motive for basing the researcher's stereoscopic design process on the principle of a comprehensive aesthetic vision, which is represented in starting from the part to reach the whole.

يحيى وزيرى(2000) : موسوعة عناصر العمارة (5) – الاسلامية – الجزء الاول – مكتبة مدبولى – القاهرة – 2000 – ص 145

(6)<https://www.islamstory.com/ar/artical/23933/> تاريخ الدخول 2021-11-15

(7)<https://www.alwanforart.com/2021/04/Contrast-in-Graphic-Design.html>

(8)<https://sotor.com/>

(9)<https://mawdoo3.com/> تاريخ الدخول 2021-11-23

(10)<https://www.islamicity.org/10167/islams-emphasis-privacy-spurned-new-genre-architecture/> تاريخ الدخول 2021-12-5

Summary:

The quest in the work of this practical research has been behind finding a decorative pattern and a color scheme that blends within an engineering template that is compatible with the psychological tranquility of the recipient envisaged through the creations of Islamic arts, as well as the researcher's keenness in various techniques when working, to adapt its three-dimensional geometric elements in line with the general vision of the framework The structuralist of design, focused his attention and emphasis on crystallizing the images of the apparent beauty of the artwork, to be the passage tunnel for the contemplator to the sense of inner beauty within himself, until he is possessed by feelings of aesthetic majesty.

The aesthetics of the artwork here are nothing but a result of the raging internal forces within the researcher.

Its appearance is mundane: repetitive doors and windows are an engineering solution to create a wide space, motifs and arabesques are decorative